حفظ القرآن الكريم وعلاقته بدافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الوادي

سليم حمي SAlimHammi39@gmail.com جامعة الوادي
عبد اللطيف فارح Chekhfareh@gmail.com جامعة الوادي
د. ربيع العبزوزي drlabzouzi@yahoo.fr – جامعة علي لونيسي– البليدة 2

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة للكشف عن العلاقة بين حفظ القرآن الكريم ودافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، و عليه اعتمدت الدراسة المنهج الوصفي السببي المقارن.

استخدمت الدراسة الحالية سجلات النتائج الدراسية للتلاميذ، حيث تم تطبيق هذه الأداة على عينة قوامها 320 تلميذا وتلميذة من متوسطات مدينة الوادي. وبعد التحليل الإحصائي للبيانات أسفرت الدراسة عن النتائج التالية:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة 0.01 في دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.
- عدم وجود فروق ذات دالة إحصائية بين ذكور وإناث الذين يحفظون القرآن الكريم في دافعية التعلم.

الكلمات المفتاحية: حفظ، القرآن الكريم، دافعية التعلم، المرحلة المتوسطة.

Abstract:

The study aimed to investigate the differences between memorization of the Koran and academic achievement development among middle school pupils, between pupils who memorized the Koran and who do not, according to gender variable.

The study adopted the descriptive causal- comparative approach.

The current study used pupils' records of academic results. This tool was implemented on a sample of 320 middle school pupils (males, females) from the city of El oued.

After statistical analysis of the study, data resulted in the following findings:

-There were statistically significant differences at the level of significance 0.01 in academic achievement development among pupils of middle school stage between the pupils who memorized the Koran and who do not in favor of pupils who memorized the Koran.

-There were statistically significant differences at the level of significance 0.01 between males and females who memorized the Koran in academic achievement development in favor of females.

-There were no statistically significant differences between males and females who do not memorize the Koran in academic achievement development.

Keywords: Memorization, the Koran, academic achievement development, the middle school stage.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقدمة:

القرآن الكريم كلام رب العالمين أنزله على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم ليكون هدى وعبادة وتشريعا للإنسانية كافة، في كل زمان ومكان، يهدي لأقوم الطرق وأوضح السبل، قال تعالى: (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يِهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا).الإسراء الآية 9

و لقد اختص الله سبحانه وتعالى هذا القرآن الكريم بالحفظ والخلود، فهو الكتاب السماوي المحفوظ من التحريف والتبديل و النقصان، وذلك بمقتضى العناية الإلهية والمعلنة في قوله تعالى: (إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ) الحجر:9 .....

ومن وسائل حفظ القرآن الكريم أن يسر الله حفظه في الصدور، ويؤكد ذلك قوله تعالى: (وَلَقَدْ يَسَّرْنَا الْقُرْآنَ لِلذِّكْرِ فَهَلْ مِن مُّدَّكِرٍ ﴾ القمرالآية17..

وانطلاقا من أهمية حفظ القرآن الكريم في تنشئة الشخصية المتميزة للفرد المسلم، فقد أهتم العلماء المسلمون قديما بضرورة البدء بتعليم القرآن الكريم تلاوة وحفظا للناشئة منذ الطفولة المبكرة. و يؤكد ذلك ابن خلدون في مقدمته بقوله: "صار القرآن أصل التعليم الذي يبنى عليه ما يحصل بعد من الملكات، وسبب ذلك أن التعليم في الصغر أشد رسوخا، و هو الأصل لما بعده، لأن السابق الأول للقلوب كالأساس للملكات، و على حسب الأساس و أساليبه يكون حال من يبنى عليه". (**ابن خلدون ، ب ت،52**).

وذلك ما دفع المسلمين قديمًا وحديثًا، إلى تعليم القرآن لأبنائهم في سن مبكرة من أعمارهم، حتى كانت تلك النتيجة أن عرفت الدنيا أفواجًا عظيمة من العلماء الذين حفظوا القرآن قبل سن العاشرة، ومن ذلك أئمة الإسلام كالشافعي، وابن حنبل، والنووي، وغيرهم.

كما أكدت الدراسات العلمية، ومن بينها دراسة "السويدي (1994 م)"، ودراسة" العريفي(1991م)"، وكذلك دراسة "**الغامدي(1994م)**"، ودراسة" **المغامسي** (**2003 م**)"، أن حفظ القرآن الكريم يسهم في تنمية عمل المخ، ويسهم كذلك في زيادة ملكة الحفظ لدى الطلاب، إضافة إلى ما يورثه حفظ القرآن وتعلمه من تقوى الله والحصول على توفيقه وتسديده.

من هذا المنطلق فإن للقرآن الكريم آثار تربوية وتعليمية، تعود على قارئه من خلال تلاوته، وحفظه، وتدبره، يأتي هذا البحث للتعرف على علاقة حفظ القرآن الكريم بدافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

1- إشكالية الدراسة:

يعتبر التحصيل الدراسي من المواضيع التي نالت اهتمام الباحثين والمربين، وذلك من خلال الملاحظات التي جمعوها حول التفاوت في درجة التحصيل بين التلاميذ، والتي تعتمد على قدرات التلميذ وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، وما يحيط به من ظروف.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و المدرسة هي البيئة التربوية التي يتم من خلالها توفير الجو المدرسي المساعد والمحفز على التحصيل الجيد.

وهذا ما حاولت وزارة التربية الوطنية الوصول إليه في إطار الإصلاح الشامل للمنظومة التربوية والذي مس مختلف الأطوار التعليمية، أين حاولت التحكم في بعض المتغيرات التي تؤثر على تحصيل التلاميذ كالنقل،الإطعام المدرسي وتحديث المناهج من خلال تبني أساليب تقويم وطرق تدريس جديدة قادرة على جذب انتباه التلاميذ واستثارة دافعيتهم للتعلم باعتبارها مفهوما مهما جدا في العملية التعليمية، وهذا ما أشارت إليه دراسة (دويك، 1986)، والتي تناولت تأثير الدافعية على التعلم في إطار نظرية الأهداف حيث توصلت إلى أن الدافعية تؤثر في اكتساب واستغلال الأطفال للمعرفة والمهارات. **(قماشة،57،2011)**

فدافعية التعلم شرط أساسي في عملية التعلم الجيد ؛ حيث توفر الرغبة في البحث وخوض المخاطر والمعرفة والمثابرة في المهمات التعليمية . **(توفيق، 2003 ، 863)**

وتعد الدافعية أيضًا مؤشرًا ومؤثرًا مباشرًا على أداء التلميذ وعلى تحصيلهم الدراسي، حيث أنه يمكن تفسير كثير من مظاهر السلوك الإنساني في ضوء دافعية الفرد ؛ نظرًا لأن أداء الفرد وإصراره على القيام بأعمال معينة أو مواصلة هذه الأعمال يتوقف في معظم المواقف على ما لديه من دافعية. **(لطف الله،2005 ،168)**

لذلك تعتبر الدافعية في التعلم ذات أهمية كبيرة في العملية التعليمية التعلمية، فكلما ارتفعت الدافعية للتعلم عند التلاميذ كلما كان تحصيلهم الدراسي مرتفعا، وكلما كانت هذه الدافعية منخفضة كان تحصيلهم منخفضا، مما ينعكس ذلك على تقدمهم الدراسي، وقد يتعدى الأمر إلى أكثر من ذلك، حيث يؤدي إلى فقدان التلميذ ثقة بنفسه، وهو ما يجعل الفشل سمة غالبة في أي عمل يسند له في المستقبل، وربما يؤدي إلى الإصابة باضطرابات نفسية خطيرة، وهذا ما تؤكده الدراسات العلمية، حيث أن معظم الذين يسلكون سبيل الانحراف هم في واقع الأمر أفراد فشلوا دراسيا ثم اعتراهم هذا الإحساس بالنقص ففجروا حقدهم على مجتمعهم بأفعالهم غير السوية.

ومن خلال ما سبق تبقي الدافعية من أهم الوسائل لتحقيق الأهداف التعليمية والصحة النفسية، لأنها من أهم العوامل التي تساعد على تحصيل المعرفة ، وتعزيز الثقة بالنفس. وهذا ما نلاحظه عند التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، الذي يغرس في نفوس حافظيه أهمية طلب العلم، و يربيهم على تحديد الأهداف و الغايات المهمة في حياتهم فيخططون لتحقيقها بعون الله وتوفيقه فتكون دافعا لتحصيلهم الدراسي، و من بين هذه الدراسات دراسة "سعيد المغامسي" (2003)، والتي ركزت على أهم الآثار التربوية و التعليمية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدبره، و التي تؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية، والتي منها تقوية الدافعية للتعلم.

وبناءا على ما سبق تتضح أهمية العناية بكتاب الله تعالى في جميع المراحل التعليمية، و خاصة المرحلة المتوسطة، لا لأن القرآن وقف على سن دون آخر؛ إذ أن عمر الإنسان المسلم يجب أن يكون كله للقرآن، بل لأن حفظه في هذه المرحلة يمتاز بأنه أثبت وأقوى تأثيرًا في نفس التلميذ وعقله، وخاصة إذا كان قائما على الفهم و إدراك معنى لما يراد حفظه. **(الصنيع،126،2008)**

وقد أشار علماء النفس إلى ذلك كما تذكر "أمال صادق، أن عملية الحفظ و القدرة على التذكر تنمو لدى التلميذ، في هذه المرحلة. **(صادق ، 48،1988)**

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وبالنظر إلى واقع تحفيظ القرآن الكريم في المدرسة الجزائرية نجده يختصره في حفظ الحزب الأخير في المرحلة الابتدائية، وحفظ حزب عم و بعض الآيات المتعلقة ببعض الأحكام أو المواضيع في مرحلة التعليم المتوسط. **(وزارة التربية الوطنية، 2013، 33)**

أي أن التعليم الرسمي في الجزائر لا يولي اهتماما بتحفيظ القرآن الكريم، فتولى ذلك التعليم غير الرسمي متمثلا في المدارس القرآنية أو بعض الجمعيات أو من طرف ولي التلميذ نفسه، مما جعل الأولياء الذين يهتمون بتحفيظ أبنائهم كتاب الله يسجلونهم في إحدى هذه المدارس القرآنية أو الجمعيات.

وبعد اطلاع الباحثين على العديد من الدراسات العربية، والتي أجريت في البيئة السعودية، والتي أكدت جميعها الأثر الإيجابية لتلاوة القرآن وحفظه على العملية التعليمية ؛ لذا فإن الباحثين يريان ضرورة إجراء دراسة تبحث العلاقة بين حفظ القرآن الكريم، و دافعية التعلم، لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة، خاصة وأن هذا الموضوع لم يدرس من قبل في بلدنا في حدود علم الباحثين؛ و من هنا تتضح إجراء هذه الدراسة لمعرفة العلاقة بين حفظ القرآن الكريم، و دافعية التعلم، وعليه يمكن طرح التساؤل التالي:

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه؟

– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم لدى التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم تعزى متغير الجنس؟.

2– أهمية الدراسة :

إن الدراسة في موضوع حفظ القرآن الكريم و دافعية التعلم له أهمية علمية ونفسية وتربوية وأخلاقية، ولها أكثر من فائدة للتربويين والتلاميذ والمجتمع بصورة عامة.

– تعود أهمية الدراسة إلى كونها مساهمة في كشف خبايا وأسرار وفوائد القرآن الكريم، وما يعود به على الفرد والمجتمع من فضل في مجال التربية، ومجالاته الحياتية الأخرى.

– وترجع أهمية الدراسة في إبراز الآثار التربوية والتعليمية لدراسة القرآن الكريم تلاوة وحفظ وتدبرا.

– التعرف على أثر حفظ القرآن الكريم على دافعية التعلم.

– لفت انتباه أولياء التلاميذ و توعيتهم إلى أهمية حفظ أبنائهم للقرآن الكريم وأثره على دافعية التعلم .

– لفت انتباه المهتمين بالمناهج التعليمية إلى أهمية حفظ القرآن الكريم و دوره الايجابي في دافعية التعلم.

– نتائج البحث الحالي و مقترحاته، قد تفتح الطريق أمام الباحثين ببحوث ودراسات مستقبلية في مجال حفظ القرآن وأثره على دافعية التعلم.

3– **أهداف الدراسة** : ويمكن حصرها في:

– البحث ميدانيا عن الجواب للسؤال المطروح في موضوع الدراسة، والتحقق من الفرضيات المحددة آنفا إذ أن ذلك يبين بوضوح أهداف هذا البحث.

– التحقق من الفروق بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه في دافعية التعلم .

– التحقق من الفروق لدى التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم في دافعية التعلم وفقا لمتغير الجنس.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- إثارة الوعي العام حول المدارس القرآنية، على أساس أن حفظ القرآن الكريم مقدمة أساسية وضرورية لنجاح التلميذ في التحصيل الدراسي.

- إبراز الآثار التربوية والتعليمية لدراسة القرآن الكريم تلاوة وحفظا وتدبرا.

- معرفة أثر حفظ القران الكريم على دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

- إعادة النظر في طريقة تحفيظ القرآن الكريم.

- التدرب على تقنيات البحث العلمي .

4- فرضيات الدراسة:

بناء على إشكالية الدراسة والتساؤلات المطروحة، والدراسات السابقة منها ما توصلت إليه نتائج دراسة **الصنيع(2008م)**، وبناء على اطلاعنا في الجانب النظري حول متغيرات الدراسة، صغنا الفرضيات بالشكل التالي:

4-1- الفرضية الأولى:

توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم .

4-2- الفرضية الثانية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **دافعية التعلم** لدى التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس.

5- التحديد الإجرائي لمتغيرات الدراسة:

5-1- التعريف الإجرائي لحفظ القرآن الكريم:

بعد المشاورات التي أجراها أصحاب البحث مع معلمي القرآن الكريم بالمساجد والمدارس القرآنية التي تُعنى بتحفيظ القرآن الكريم، حول مقدار الحفظ الذي يمكن من خلاله أن تظهر ملكات التلاميذ ارتأ أصحاب البحث أن لا يقل مقدار الحفظ في هذا البحث على **جزء (حزبين)** من القرآن الكريم، و هذا ما يتوافق مع دراسة "عبد الباسط متولي خضر (1991)".

5-2- التعريف الإجرائي لدافعية التعلم: هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال إجابته على مقياس دافعية التعلم المطبق في دراستنا.

5-3- مرحلة التعليم المتوسط : هي مرحلة من مراحل التعليم تمتد فيها الدراسة من السنة الأولى متوسط إلى السنة الرابعة متوسط، حيث يكون فيها التلاميذ في مرحلة طفولة متأخرة أو مرحلة المراهقة .

6- الدراسات السابقة:

أ- الدراسات التي تناولت حفظ القرآن الكريم:

باطلاع أصحاب البحث على عدد من الدراسات السابقة التي تتعلق بمشكلة الدراسة الحالية، حيث تناول بعضها القرآن الكريم بشكل عام، وبعضها تناول أثر القرآن الكريم على تنمية بعض المهارات، والقدرات العقلية لدى التلاميذ، والبعض الآخر

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تناول علاقة القرآن ببعض طرائق التدريس، والتفكير الابتكاري، والبعض الآخر تناول أثر حفظ القرآن الكريم على التحصيل، ومنها التي أوضحت أثر القرآن في اللغة العربية، والأمن النفسي لدى الطلاب والطالبات، وجميعها لها علاقة وثيقة بموضوع البحث الحالي، حيث جاءت على النحو الآتي:

– **دراسة عبد الباسط متولي خضر**1991م: قدم الباحث متولي خضر دراسته بعنوان "دراسة أثر تعلم العلوم الدينية (قرآن _ فقه _ توحيد) على مستوى النمو اللغوي للطفل" إلى المؤتمر الدولي "الطفولة في الإسلام ". وقد هدفت الدراسة معرفة أثر تعلم العلوم الدينية على مستوى النمو اللغوي لدى عينة من (415) تلميذا بالصف الرابع الابتدائي بالمدارس المصرية ، ولقد تم تصنيفهم إلى المجموعات التالية :

المجموعة الأولى : مكونة من (185) تلميذا ولم يلتحقوا بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم .

المجموعة الثانية : مكونة من (130) تلميذا ممن التحقوا بجمعيات تحفيظ القرآن الكريم بحيث لا يقل مستوى حفظ التلميذ عن جزء من القرآن الكريم .

المجموعة الثالثة : مكونة من (100) تلميذا من التلاميذ المصريين الذين يتلقون الدراسة الابتدائية منذ بدايتها بالمدارس السعودية.

ولإجراء الدراسة استخدم الباحث اختبار الذكاء المصري لأحمد زكي صالح، ومقياس المستوى الثقافي للأسرة إعداد عبد الباسط خضر، ولتثبيت المتغيرات استخدم مقياس المستوى الذي أعده عبد الباسط خضر، لقياس مستوى النمو اللغوي وأبعاده.

وبعد الانتهاء من إجراء الدراسة الميدانية توصل الباحث إلى نتائج من أهمها:

وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تلاميذ المجموعة الأولى ومتوسطات درجات المجموعة الثانية في مستوى النمو اللغوي وأبعاده عدا بعد الاستدلال اللغوي، وهذه الفروق لصالح المجموعة الثانية (**فايزة ،146،2001**).

ويتضح أن الدراسة السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في البحث في مجال" أثر حفظ القرآن الكريم "؛ إلا أن الدراسة السابقة تناولت الأثر تعلم العلوم الدينية ، بينما الدراسة الحالية تناولت العلاقة مع دافعية التعلم، واختلفتا في كونهما طبقت على المرحلة الابتدائية بينما الدراسة الحالية على المرحلة المتوسطة ، وتمت الاستفادة من هذه الدراسة في الجانب النظري للدراسة الحالية عند الحديث عن أهمية القرآن الكريم.

– **الدراسة التي أجرتها السويدي (1994 م)**: وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين مدى حفظ القرآن الكريم وتلاوته من جهة، ومستوى الأداء لمهارات القراءة الجهرية والكتابة من جهة أخرى، لدى عينة من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر، وطبقت الدراسة على عينة عشوائية من تلاميذ وتلميذات الصف الرابع الابتدائي بدولة قطر عددهم (200) تلميذا وتلميذة ، وقد استخدمت الباحثة لقياس مستوى التحصيل لدى التلاميذ في مهارة حفظ وتلاوة القرآن الكريم، ومهارتي القراءة الجهرية والكتابة، اختبارات شفهية وتحريرية تشمل حفظ القرآن الكريم، وتلاوته، ومهارتي القراءة الجهرية والكتابة، وقد توصلت الباحثة إلى نتائج منها، وجود علاقة إيجابية قوية بين حفظ القرآن الكريم، والقراءة الجهرية لدى أفراد عينة الدراسة، وأيضًا و جود علاقة إيجابية قوية بين تلاوة القرآن الكريم، والقراءة الجهرية لدى أفراد عينة الدراسة، كما أظهرت وجود علاقة إيجابية قوية بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حفظ أفراد عينة الدراسة للقرآن الكريم، وقدرتهم على الكتابة، وأيضًا وجود علاقة إيجابية قوية جدًا بين تلاوة أفراد عينة الدراسة للقرآن الكريم، وقدرتهم على الكتابة.

وفي ضوء ما توصلت إليه الباحثة من نتائج، وضعت العديد من التوصيات منها، زيادة النصوص القرآنية في كتاب القراءة، والنشاط للصف الرابع الابتدائي، والعمل على ربط المنهج المقرر بعلوم القرآن الكريم ، وتشجيع المتفوقين في حفظ وتلاوة القرآن، وذلك بتقديم الحوافز المادية والمعنوية لهم.(**الثبيتي، 2003، 145**)

ويتضح من الدراسة السابقة أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في استقصاء حفظ القرآن الكريم ؛ إلا أن الدراسة السابقة اهتمت بمهارات القراءة الجهرية كمتغير تابع، كما اختلفت عنها في المرحلة التعليمية.

– **دراسة سعيد فالح المغامسي 2003**: يهدف البحث إلى إبراز فضل القرآن الكريم وآثاره وخصائصه، والتركيز على أثر حفظه في التحصيل الدراسي لطلاب المرحلة الجامعية واشتمل على دراسة نظرية وميدانية.

حيث ركزت الدراسة الميدانية على التعرف على الفروق في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين الطلاب الحافظين للقرآن الكريم كاملا، والطلاب غير الحافظين في السنتين الثالثة والرابعة (النظام السنوي) بكلية الدعوة وأصول الدين بالجامعة الإسلامية، واشتملت عينة الدراسة الميدانية على أربعين طالبا نصفهم من حفظة القرآن الكريم كاملا، تم اختيارهم بطريقة قصديه، والباقون من غير الحافظين، تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين طلاب السنة الثالثة، الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في التحصيل الدراسي من خلال المعدل التراكمي بين طلاب السنة الرابعة الحافظين للقرآن الكريم وغير الحافظين.

ويتضح أن الدراسة السابقة اتفقت مع الدراسة الحالية في البحث في مجال" حفظ القرآن الكريم"؛ كما اختلفت عنها في دافعية التعلم والمرحلة التعليمية، ولقد استفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري للدراسة السابقة من حيث التنظيم والمراجع.

– **دراسة ليلى لطرش(2008)**: بعنوان أثر حفظ القرءان الكريم في تنمية مهارة القراءة لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي بالجزائر، حيث شملت الدراسة (18) تلميذا على مستوى ولاية بجاية، واعتمدت الباحثة في جمع المعلومات على استبيانات من إعداد الباحثة وعلى التسجيلات الصوتية، وكذلك بطاقة ملاحظة للمهارات القرائية، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الباحثة :

- وجود أثر لحفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات القرائية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وكذالك له أثر في تعليم المواد العلمية الأخرى.
- وجود اختلاف بين التلاميذ الذين سبق لهم أن تلقوا حفظ القرآن الكريم، وبين الذين لم يتلقوا هذا النوع من التعليم في مادة القراءة (**لطرش،49،2008**).

ويتضح من الدراسة السابقة أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في استقصاء حفظ القرآن الكريم ؛ إلا أنها اهتمت بمهارات القراءة كمتغير تابع، كما اختلفت عنها في المرحلة التعليمية، ولقد استفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري للدراسة السابقة من حيث التنظيم والمراجع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- التعليق على الدراسات السابقة :

- خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي سبقت هذه الدراسة والتي تمت الاستفادة منها يرى أصحاب البحث أنه يتضح ما يلي:

- أن أكثر الدراسات الموجودة – في حدود علم الباحثين – في مجال حفظ القرآن الكريم أشارت إلى أثر حفظ القرآن الكريم على اللغة العربية ومهاراتها الأساسية بشكل عام ، ودراسة **المغامسي(2003)**.

- أثبتت معظم الدراسات التي تناولت حفظ القرآن الكريم وأثره على تنمية المهارات اللغوية والمهارات العقلية والتحصيل مثل دراسة السويدي(1994) ؛ ودراسة لطرش(2008)، فكان ذلك دافعا للبحث عن العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والدافعية للتعلم في اللغة العربية.

- عدم وجود دراسات التي بحثت عن العلاقة بين حفظ القرآن الكريم والدافعية في حدود علم الباحثين .

- تنوعت الأدوات المستخدمة في إجراءات الدراسة حسب طبيعة كل مرحلة التي تتم فيها الدراسة.

- يتضح أن الدراسة الحالية تتفق مع بعض الدراسات السابقة في كونها دراسة وصفية، كما استفاد أصحاب البحث من تلك الدراسات في جوانب عديدة ؛ أهمها : صياغة مشكلة الدراسة، وتحديد أسئلتها، واختيار الأساليب الإحصائية لتحليل البيانات.

ب– الدراسات التي تناولت دافعية التعلم:

– دراسة الباحثة آمنة عبد الله تركي 1988: تمحور الدراسة حول دافعية التعلم تطورها وعلاقتها ببعض المتغيرات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية بدولة قطر حيث بلغ عدد العينة 180 تلميذا و استهدفت الدراسة التعرف على التطور الذي يحدث لدافعية التعلم في مستويات عمرية مختلفة، وذلك عن طريق دراسة الدافعية للتعلم لدى ثلاث مجموعات من الأطفال في صفوف السنة الثانية الرابعة والسادسة ابتدائي.

كما حاولت الدراسة الكشف عن العلاقة بين دافعية التعلم والتوافق في البيئة المدرسية، حيث توصلت إلى النتائج التالية:

–لا يوجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين و البنات في دافعية التعلم الاستقلالية.

–لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة بالنسبة للبنين و البنات في دافعية التعلم الاجتماعية.

–وجود فروق بين دافعية التعلم الاستقلالية و دافعية التعلم الاجتماعية لدى البنين و البنات. **(فروجة، 2011،37)**

ويتضح من الدراسة السابقة أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في دافعية التعلم ؛ كما اختلفت عنها في المرحلة التعليمية، ولقد استفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري للدراسة السابقة من حيث التنظيم والمراجع.

– دراسة جيهّان أبو راشد العمران(1994): موضوع الدراسة دافعيةٌ التعلم وعلاقتها بالتحصيلٌ الدراسي، وبعض المتغيرّات الديمّوغرافية، لدى عينّة اشتملت 377 تلميذّة من طلبة المرحلتينّ الابتدائيةٌ والإعدادية بدولة البحرين تم اختيارهم عشوائيا من ثمانيةٌ مدارس للذكور والإناث، وهدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بينّ الدافعيةٌ للتعلم والتحصيلٌ الدراسي.

استخدم الباحث اختبار الدافعيةٌ للتعلم و توصلت هذه الدراسة إلى:

–وجود علاقة بينّ دافعيةٌ التعلم و التحصيلٌ الدراسي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

-وجود أثر اختلاف المناطق الجغرافيةٌ التي ينْتمي إليها الأطفال في دافعيتْهم للتعلم.

-وجود فروق ذات دلالة احصائيةٌ بينْ الذكور و الاناث على مقيأس دافعيةٌ التعلم لصالح الإناث. **(مطيرْي، 1988 ، 16)**

ويتضح من الدراسة السابقة أنها اتفقت مع الدراسة الحالية في دافعية التعلم ؛ كما اختلفت عنها في المرحلة التعليمية، ولقد استفادت الدراسة الحالية من الإطار النظري للدراسة السابقة من حيث التنظيم والمراجع.

التعليق على الدراسات التي تناولت دافعية التعلم:

- خلال العرض السابق للدراسات والبحوث التي سبقت هذه الدراسة والتي تمت الاستفادة منها يرى أصحاب البحث أنه يتضح ما يلي:

- أن مجمل هذه الدراسات السابقة التي لها علاقة بالدافعية للتعلم فقد توصلت كذلك إلى نتائج مختلفة: فتوصلت"آمنة عبد الله تركي (1988) "إلى أنه لا توجد فروق بين الذكور و الإناث في دافعية تعلم الاستقلالية و دافعية التعلم الاجتماعي في حين توجد علاقة ايجابية بين التوافق الشخصي و الاجتماعي، و التوافق الدراسي و التوافق العام بدافعية التعلم الاستقلالية و التعلم الاجتماعي لدى الجنسين.

في حين توصل" جيهان أبو راشد العمراني (1994) "في دراسته إلى وجود علاقة بين دافعية التعلم و التحصل الدراسي، و وجود فروق بين الذكور و الإناث في دافعيتهم للتعلم كما توصل إلى أن أساليب التنشئة الأسرية تؤثر على الدافعية للتعلم.

7 – منهج الدراسة:

بما أن دراستنا الحالية تعتمد على محاولة الكشف عن الفروق بين الحافظين للقرآن الكريم و غير الحافظين له في الدافعية للتعلم في اللغة العربية، اعتمدنا على نوع من أنواع المنهج الوصفي وهو المنهج السببي المقارن باعتباره المنهج المناسب لدراستنا.

والمنهج السببي المقارن هو ذلك النوع من البحوث الذي يحاول فيه الباحث تحديد أسباب الفروق القائمة في حالة أو سلوك مجموعة من الأفراد؛ وبمعنى آخر إن الباحث يلاحظ أن هناك فروقا بين بعض المجموعات في متغير ما، يحاول التعرف على العامل الرئيسي الذي أدى إلى هذا الاختلاف.

وبأسلوب أكثر وضوحًا يمكن أن نقول أن منهج البحث السّببي المقارن هو ذلك النوع من البحوث الذي يطبّق لتحديد الأسباب المحتملة –ولهذا سميّ "السّببي"– التي كان لها تأثير على السلوك المدروس، وليس من خلال التجربة، كما هي عليه الحال بالنسبة للمنهج التجريبي، وإنما من خلال مقارنة من يسلك ذلك السلوك أو يتصف به بمن لا يسلكه أو لا يتصف به ولهذا سمي بـ: المقارن.

8– عينة الدراسة :

8–1– مجتمع الدراسة:

يتمثل مجتمع البحث الحالي في جميع تلاميذ وتلميذات المرحلة المتوسطة للموسم الدراسي 2014/2013 لمدينة الوادي, و البالغ عددهم(13277) تلميذا وتلميذة حسب إحصائيات مركز التوجيه المدرسي التابع لمديرية التربية بالولاية، و (310) تلميذا و تلميذة حسب الإحصائيات التي توصل إليها أصحاب البحث من المساجد و من المدارس القرآنية في مدينة الوادي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و في أغلب الأحيان لا يستطيع الباحث دراسة أو حَصْر كل مفردات المجتمع، نظرا لما تتطلبه هذه العملية من وقت و جهد و تكاليف باهضة، لذلك يتم جمع البيانات من جزء فقط من مفردات المجتمع يسمى العيّنة.

8-2. عينة الدراسة وخصائصها :

تم إجراء هذه الدراسة على عينة قوامها 320 تلميذا و تلميذة من بعض متوسطات مدينة الوادي المسجلين في السنة الدراسية 2014م / 2015م .

و بما أن عينة الدراسة مكونة من التلميذات والتلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم و الذين لا يحفظونه، فإنه تم اختيار العينتين كالآتي: - عينة من التلميذات و التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم.

- عينة من التلميذات والتلاميذ العاديين (الذين لا يحفظون القرآن الكريم).

- تكافؤ المجموعتين:

أ- حسب متغير العمر:

يعتبر كل أفراد العينيتين من تلاميذ المرحلة المتوسطة ، حيث تتراوح أعمارهم بين 11سنة إلى 15سنة ، حيث الجدول التالي يوضح متوسط أعمار كل من الفئتين وانحرافهم المعياري والقيمة التائية.

جدول رقم (01): يبين تكافؤ عينتي الدراسة الميدانية حسب متغير العمر

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	قيمة ت الجدولية	الدلالة الاحصائية
الذين يحفظون القرآن الكريم	12.45	1.40	-0.34	1.96	غير دالة
الذين لا يحفظون القرآن الكريم	12.27	1.28			

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن العينتين متكافئتين حسب متغير العمر ويظهر ذلك من خلال القيمة التائية الغير دالة

ب- حسب متغير التحصيل:

قام أصحاب البحث بجمع نتائج التحصيل في اللغة العربية للفصل الأول من السنة الدراسية 2014م / 2015م، فكانت النتائج كما هي موضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (02): يبين تكافؤ عينتي الدراسة الميدانية حسب متغير التحصيل

العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	قيمة ت الجدولية	الدلالـــــــة الاحصائية
الذين يحفظون القرآن الكريم	14.72	2.28	0.31	1.96	غير دالة
الذين لا يحفظون القرآن الكريم	14.63	2.87			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن العينتين متكافئتين حسب متغير التحصيل في اللغة العربية ويظهر ذلك من خلال القيمة التائية الغير دالة

9 – أدوات الدراسة:

9–1– مقياس دافعية التعلم:

كما إعتمد الباحثين على مقياس الدافعية للتعلم والذي يعتبر من أهم الأدوات المستعملة لقياس دافعية التعلم لدى التلاميذ المراهقين المتمدرسين، وقد بني هذا المقياس من طرف الدكتور "أحمد دوقة" أستاذ بمعهد علم النفس وعلوم التربية بجامعة الجزائر سنة 1992 ، حيث قام بحساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية على عينة عدد أفرادها 105 تلميذا منهم 50 ذكور و 55إناث، حيث قدر معامل الثبات بـ (0.87) بينما الصدق، فقد تم التأكد منه بصدق المحتوى عن طريق التحليل العاملي لمختلف الإجابات حول العبارات المشكلة.

حيث يتضمن المقياس 50 عبارة تقيس ستة أبعاد وهي : إدراك المتعلم لقدراته (18 بندا) ، وإدراك قيمة التعلم(13 بندا) و إدراك معاملة الأستاذ(06 بندا) , و إدراك معاملة الأولياء(04 بندا) ، وإدراك العلاقة مع الزملاء(05 بندا) ، و إدراك المناهج الدراسية (04 بندا). **(دوقة ، 14،1992)**

10– حدود الدراسة :

. من حيث المكان : تمت الدراسة ببعض متوسطات ومساجد و مدارس قرآنية بمدينة الوادي، والبالغ عددها 5 متوسطات، و5 مساجد ومدارس قرآنية وهي تمثل المجتمع الأصلي للدراسة .

. من حيث الزمان : تم تطبيق الدراسة الحالية ما بين الجانبين النظري والتطبيقي في الفترة الممتدة من بداية شهر مارس 2015 إلى غاية نهاية أفريل 2015 .

– الحدود البشرية: يقتصر البحث الحالي على عينة من تلاميذ و تلميذات مرحلة المتوسطة بمدينة الوادي.

11 – الوسائل الإحصائية المستعملة :

قام أصحاب البحث بتفريغ و بالاستعانة ببرنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية، (SPSS 15.0)

و باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

–المتوسط الحسابي لحساب متوسط درجات أفراد العينة.

–الانحراف المعياري لحساب تشتت درجات أفراد العينة.

– اختبار (ت) للفروق، ذلك لدراسة الفروق بين متغيرات الدراسة.

12– عرض ومناقشة و تفسير نتائج الدراسة:

– عرض ومناقشة و تفسير نتائج الفرضية الأولى: والتي تنص على أنه:

– توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) في دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من أجل تحليل وتفسير الفرضية الأولى، استخدم أصحاب البحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وكذلك اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، كانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(03): يبين دلالة الفروق بين متوسطات درجات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه في التحصيل الدراسي وفي دافعية التعلم.

التلاميذ	العدد	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	درجة الحرية DF	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائية sig
التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم	160	161.72	12.72	318	13.42	0.01
التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم	160	139.52	16.61			
المجموع	320					

* **sig=0.01 تدل على مستوى الدلالة 0.01**

من خلال الجدول (01) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، قد بلغ (161.72) ، وبانحراف معياري (12.72) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات التلاميذ الذين لا يحفظون القرآن الكريم (139.52)، و بانحراف معياري (16.61) في دافعية التعلم .

و بالنظر إلى قيمة "ت" المقدرة بـ (**13.42**) ،عند درجة حرية (318) نجد أنها دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.01)، و هذه النتيجة تؤكد أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.01) بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم ومتوسطات التلاميذ الذين لا يحفظونه في دافعية التعلم لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، الذين حصلوا على متوسط أعلى في دافعية التعلم، بينما حصل التلاميذ الذين لا يحفظونه على متوسط أقل، وهذا يعني أن حفظ القرآن الكريم قد أسهم في دافعية التعلم لدى التلاميذ الذين يحفظونه .

و يمكن تفسير الفروق الموجودة بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه، إلى أن حفظ القرآن الكريم قد أسهم في دافعية التعلم، مما مكن التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم من الحصول على درجات أعلى من التلاميذ الذين لا يحفظونه، ويرجع أصحاب البحث ذلك إلى أن للقرآن الكريم آثار تربوية على التلميذ، ومن بين هذه الآثار دافعية التعلم، التي تعتبر من أهم العوامل التي تساعد على التفوق الدراسي، شأنها في ذلك شأن العوامل الأخرى كالذكاء وطرق التدريس وغيرها.

ولقد أكدت العديد من الدراسات أن التلاميذ الذين يتمتعون بدافعية عالية يتم تحصيلهم بفعالية عالية، وهذا ما نلتمسه عند التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم، الذي يغرس في نفوس حافظيه أهمية طلب العلم، ويربيهم على تحديد الأهداف والغايات المهمة في حياتهم فيخططون لتحقيقها بعون الله وتوفيقه فتكون دافعا لتحصيلهم الدراسي، ومن بين هذه الدراسات دراسة "سعيد المغامسي" (2003)، والتي ركزت على أهم الآثار التربوية والتعليمية لتلاوة القرآن الكريم وحفظه وتدبره، والتي تؤثر في التحصيل الدراسي لدى الطلاب في المرحلة الجامعية، والتي منها تقوية الدافعية للتعلم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ومن جانب آخر نجد أن حفظ القرآن الكريم يكسب تلاميذه الثقة بالنفس، من خلال تمكنهم من حفظ الجزء من القرآن الكريم تلو الجزء الآخر، مما يعزز هذه الثقة، وأي ثقة أكبر من ثقة حافظ القرآن الكريم بنفسه، ثقة مستمدة من حفظه للقرآن الكريم، وجمعه في صدره للمتشابهات والمحكمات والأحكام والأخلاق والقصص المختلفة. وقبل هذا كله ثقة مستمدة من معيَّة الله وحفظه وحفظ الملائكة لحافظ القرآن الكريم، فلسان حال الحافظ والحافظة: هل أعجز بعد أن حفظت كتاب الله أن أحقق التفوق في هذه المادة أو تلك؟ وهل أعجز عن فك رموز هذه المسألة أو تلك؟، وهذا ما تؤكده أغلب الدراسات النفسية حول أهمية التحدث الذاتي الايجابي، في تحقيق التوافق والصحة النفسية لديه، والإقبال على حل مشكلاته الحياتية.(**الفقي،28،2004**)

فيبتعد عن الإحساس بالفشل، فينعكس إيجابيا عن اتجاهاتهم الدراسية، وهذا ما أكدته دراسة "شو choo"(1967) حول دافعية التعلم، و التي أكدت وجود خمس عوامل للدافعية منها: الاتجاه الايجابي نحو الدراسة ، و دافع تجنب الفشل، و التي تتوفر في التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم ، أكثر من غيرهم.

إن حفظ الجزء تلو الجزء من القرآن الكريم، يكسب حافظيه الرغبة في الحفظ و التعلم و استغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشارك فيه ، من أجل إشباع دوافعه للمعرفة، و الوصول إلى أعلى مراتب النجاح.

2– عرض ومناقشة وتفسير نتائج الفرضية الثانية:

– عرض نتائج الفرضية الثانية: و التي تنص **على أنه:**

– لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في **دافعية التعلم** لدى التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم تعزى لمتغير الجنس.

من أجل تحليل وتفسير الفرضية الثانية، استخدم أصحاب البحث المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، وكذلك اختبار "ت" لمعرفة دلالة الفروق بين المتوسطات، وكانت النتائج كالتالي:

جدول رقم(04): يبين الفروق بين متوسطات التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم في دافعية التعلم حسب متغير الجنس

التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم	العدد	المتوسط الحسابي $\bar{X}$	الانحراف المعياري S	درجة الحرية DF	قيمة "ت" T	الدلالة الإحصائية sig
الذكور	85	161.65	13.23	158	-0.07	0.944
الإناث	75	161.80	12.20			
المجموع	160					

*** sig=0.944 تدل أنه غير دالة عند مستوى الدلالة 0.05**

من خلال الجدول (03) نلاحظ أن المتوسط الحسابي لدرجات الذكور، قد بلغ (**161.65**) ، و بانحراف معياري (**13.23**) ، بينما بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الإناث (**161.80**)، و بانحراف معياري (**12.20**) في **دافعية التعلم**.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و بالنظر إلى قيمة "ت" المقدرة بـ (**0.07**-) ، عند درجة حرية (158) نجد أنها غير دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05)، وهذه النتيجة تؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائيا في دافعية التعلم بين متوسطات كل من التلميذات اللواتي يحفظن القرآن الكريم، ومتوسطات التلاميذ الذين يحفظونه.

و يمكن تفسير هذه النتائج إلى العوامل التي تؤثر في دافعية التعلم عند الذكور لا تختلف عن العوامل التي عند الإناث، و هذا ما أكده "ماكيلاند McClelland " ، أن الفروق الفردية في دافعية الانجاز تتوقف على البيئة، و خاصة حينما تكون أساليب التربية للأطفال تدعم الاستقلالية، والاعتماد على الذات. (**قشقوش، 1989، 107**).

وقد يرجع أصحاب البحث السبب إلى أن كل من الذكر والأنثى في البيئة العربية، يتعرض لأساليب تنشئة اجتماعية غالبا ما تكون متشابهة، من حيث التشجيع والرعاية، والاهتمام وغرس مفاهيم الاستقلال، والثقة بالنفس، وكلاهما أصبح يلقى نفس المعاملة الوالدية، ولم تعد تفرق بين الذكور والإناث بل تحثهم وتشجعهم جميعا على التفوق والنجاح في العمل سواء بسواء لذا اختفت الفروق بين الجنسين ويظهر ذلك بجلاء بإحساس الشخص الواثق من نفسه، بكفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية،وبقدرته على تحقيق حاجاته ومتطلباته، ومواجهة لبيئة وحل المشكلات وبلوغ الأهداف، وقبوله لدى الآخرين وثقتهم فيه، وهذا ما جعل أثر حفظ القرآن الكريم يختفي بين الجنسين في دافعية التعلم.

وتتفق هذه النتائج أي عدم وجود فروق بين الجنسين مع العديد من الدراسات، ومن بينها ما توصل إليه (تركي، 1988) في دراسته التي تناولت دافعية الانجاز عند الذكور والإناث في وضعية محايدة وأخرى منافسة، وكشفت الدراسة عن عدم وجود فروق جنسية في الدافعية للانجاز في الوضعيتين المحايدة والمنافسة (**سخسوخ، 12،2007**).

وفي دراسة (الهلسا، 1996) التي هدفت إلى التعرف على علاقة أنماط الشخصية عند "أيزنك" وسمة القلق والجنس بدافع الانجاز. كشفت الدراسة عن عدم وجود فروق (**بن يوسف، 2008، 124**).

بالإضافة إلى ذلك دراسة "موسى و آخرون (1988)" التي هدفت إلى الكشف عن البنية العاملية بين الذكور والإناث في متغير الدافع للانجاز، ومن نتائج هذه الدراسة فيما يخص الفروق بين الجنسين أن التحليل العاملي لكل من عينة الذكور وعينة الإناث متشابهة إلى حد ما في مضمونها (**خليفة، 2000، 146**).

وعلى عكس دراستنا والدراسات السابقة توصلت دراسة قطامي (1995) التي هدفت إلى تقصي أثر متغير الجنس ومتغير موقع الضبط الداخلي والخارجي والمستوى الأكاديمي على دافع الانجاز في مدينة عمان، و قد أشارت نتائج هذه الدراسة إلى وجود أثر المتغير الجنس على دافع الإنجاز لصالح الذكور. (**قطامي، 1995، 86**).

و دراسة موسى (1990) التي هدفت إلى الكشف عن تفاعل بين بعض المحددات السلوكية عند عينة من (120) طالبا و طالبة من كليات مختلفة بجامعة الأزهر أظهرت هذه الدراسة وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور و الإناث في متغير الدافعية للانجاز (**بن يونس ، 2000، 143**).

الخاتمة:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إن لحفظ القرآن الكريم أهمية كبيرة تعود على مهارات الطفل المختلفة بالفائدة العظيمة، ولذلك فقد أعده ابن خلدون أساس التعليم، فيقول :" وصار القرآن أصل التعليم الذي يبني عليه ما يحصل بعد من الملكات، وسبب ذلك: أن تعليم الصغر أشد رسوخا، وهو أصل لما بعده" (ابن خلدون، د ت، 404).

من هذا المنطلق فإن للقرآن الكريم آثارا تربوية وتعليمية، تعود على قارئ القرآن الكريم من خلال تلاوته، و حفظه، و تدبره، ومن بين هذه الآثار دافعية التعلم .

وبناءا على ما سبق طرحه فإن الدراسة الحالية كشفت عن علاقة حفظ القرآن الكريم بدافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

و يظهر من خلال تحليل البيانات التي تم الحصول عليها في البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دافعية التعلم بين التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم والذين لا يحفظونه لصالح التلاميذ الذين يحفظون القرآن الكريم ، في حين لا تظهر هذه الفروق بين الجنسين (الذكور والإناث) في دافعية التعلم ، و يرجع ذلك حسب رأي الباحثين إلى أن كل من الذكر والأنثى في البيئة العربية، يتعرض لأساليب تنشئة اجتماعية غالبا ما تكون متشابهة، من حيث التشجيع والرعاية، والاهتمام وغرس مفاهيم الاستقلال، والثقة بالنفس، وكلاهما أصبح يلقى نفس المعاملة الوالدية، ولم تعد تفرق بين الذكور والإناث بل تحثهم وتشجعهم جميعا على التفوق والنجاح في العمل سواء بسواء لذا اختفت الفروق بين الجنسين ويظهر ذلك بجلاء بإحساس الشخص الواثق من نفسه، بكفاءته الجسمية والنفسية والاجتماعية،وبقدرته على تحقيق حاجاته ومتطلباته، ومواجهة لبيئة وحل المشكلات وبلوغ الأهداف، وقبوله لدى الآخرين وثقتهم فيه، وهذا ما جعل الفروق بينهم تختفي.

في الختام تبقى هذه الدراسة ما هي إلا عبارة عن محاولة متواضعة لبحث موضوع مهم جدا يتناول العلاقة بين حفظ القرآن الكريم و دافعية التعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة.

قائمة المراجع

- القرآن الكريم
- ابن خلدون، عبد الرحمان (ب، ت) **المقدمة**، القاهرة: دار عبد الرحمان لنشر القرآن الكريم.
- أحمد، دوقة وآخرون (2007)، **تطوير مقياس دافعية التعلم لدى تلاميذ التعليم المتوسطة**،العدد1، جامعة الجزائر .
- بن يوسف، آمال (2008)، **العلاقة بين استراتيجيات التعلم والدافعية للتعلم وأثرهما على التحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير في علوم التربية مودعة بجامعة الجزائر.
- توفيق، نجاة علي (2003) **البيئة الأسرية وعلاقتها بدافعية الإنجاز لدى التلاميذ المتفوقين والعاديين**، مجلة كلية التربية، أسيوط، 19 (1).
- الثبيتي، يوسف بن سعيد،(2003): **أثر حفظ القرآن على تنمية التفكير الابتكاري** للسنة السادسة ابتدائي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى.
- حريزي، موسى بن ابراهيم (2004)، **أسرار الذاكرة في حفظ القرآن الكريم**، رسالة دكتوراه منشورة، جمعية التراث، غرداية، الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- خلال، نبيلة(2005)، **سمات الشخصية وعلاقتها بالدافعية للتعلم**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الجزائر.

- خليفة، محمد عبد اللطيف(2000)، **الدافعية للإنجاز**، مصر: دار غريب للطباعة و النشر والتوزيع القاهرة.

- صادق، أمال وأبو حطب، فؤاد(1988)، **نمو الانسان**، ط1، مصر: مركز التنمية البشرية والمعلومات، الجيزة.

- صالح، بن إبراهيم الصنيع:(2008) **أثر حفظ القرآن الكريم على الصحة النفسية لدى معهد الإمام الشاطبي بجدة**، دراسة ميدانية منشورة ، العدد السادس من مجلة معهد الإمام الشاطبي للدراسات القرآنية.

- الطيب، أم سلمة عبد الله (2001)، **أثر حفظ القرآن الكريم في غرس وتنمية القيم الإسلامية** عند الطلبة، رسالة ماجستير، جامعة أم درمان الإسلامية .

- عبد الحميد، احمد علي(2010)،**التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية** بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه في التربية, تخصص علم النفس التربوي, مكتبة حسن العصرية لبنان,.

- عبد الرحمن، صاح عبد الله (1995)، **العمليات العقلية في القرآن الكريم ودلالاتها التربوية**، مجلة جامعة الملك سعود،المجلد السابع ،العلوم التربوية وللدراسات الاسلامية .

- فروجة، بلحاج(2011)، **التوافق النفسي الإجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس** في التعليم الثانوي، رسالة ماجستيرٌ منشورة ، جامعة ميلود معمري بتيزيوزو.

- الفقي، إبراهيم (2004)، **قوة التحكم في الذات** ، الطبعة الثانية ، جدة :مؤسسة الخطوة الذكية.

- قشقوش، إبراهيم ومنصور، طلعت(1989)، **دافعية التعلم و قياسها**، مصر: مكتبة الأنجلو مصرية .

- قطامي، يوسف وقطامي، نايفة. (1995). **أثر درجة الذكاء والدافعية للإنجاز على أسلوب تفكير حل المشكلة** لدى الطلبة المتفوقين في سن المراهقة، ***مجلة دراسات: العلوم التربوية***، العدد (1) المجلد (23)، الجامعة الأردنية، عمان.

- قماشة، آسيا(2011)، **التوجيه المدرسي وعلاقته بدافعية التعلم** لدى تلاميذ السنة أولى ثانوي، مذكرة ماستر غير منشورة، جامعة البويرة.

- لطرش، ليلى(2008)، **أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية مهارة القراءة** لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، رسالة ماجستير، جامعة مولود معمري: تيزي وزو.

- لطف الله، نادية (2005) ، **أثر استخدام إستراتيجية " فكر – زاوج – شارك " في التحصيل والتفكير الابتكاري ودافعية الإنجاز لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي المعاقين بصريًا**" ، مجلة التربية العلمية، الجمعية المصرية للتربية العلمية – كلية التربية – جامعة عين شمس،8 (3)

- مخناش، يوسف(2006)، **صعوبات التقويم في التعليم المتوسط واستراتيجيات الأساتذة للتغلب عليها**، رسالة ماجستير منشورة، باتنة.

- المطيري، معصومة سهيل(2005)، **الصحة النفسية مفهومها و اضطراباتها**، ط1، مصر: مكتبة الفلاح للنشر و التوزيع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- المطيريّ، عبد الكريمّ (1988)، **أثر التوافق النفسي و الاجتماعي على التحصيلّ الدراسي للمراهقينّ** في الطور المتوسط، رسالة ماجستيرّ غيرّ منشورة جامعة عينّ شمس.

- معلم، فايزة بنت محمد ،(2001): **أثر حفظ القرآن على تنمية مهارات الاستقبال اللغوي** للسنة السادسة ابتدائي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة أم القرى.

- المغامسي، سعيد بن فالح (1994)، **العلاقة بين حفظ القرآن الكريم وتعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها** ، العدد الحادي عشر "مجلة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

- المغامسي، سعيد بن فالح(2003)، **أثر حفظ القرآن الكريم في التحصيل الدراسي بالمرحلة الجامعية**، دراسة ميدانية ،جامعة الملك سعود ، المملكة العربية السعودية.

- وزارة التربية الوطنية(2013)، **منهاج السنة الثانية من التعليم المتوسط**، الجزائر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com